

ننام بلا رؤوس  
تحت سماءٍ تفلّي  
أحلامنا  
وتدعّكها على غيمةٍ  
يابسة..  
عيوننا انتظار وغاربةٍ  
نجومنا،  
على جثة النهر..  
تسألنا النعوش التي  
بلا موتي  
والموتى الذين بلا نعوش  
ما تفعلوا بالريح ؟  
أشروعكم مزقة.  
ما تفعلوا باللوحات ؟  
ليس لكم جدارٌ في  
وطن.  
ما تفعلوا بالأيام ؟  
فقد تبين الوجوه  
الأصفر  
من الوجه الأكلج  
من القوم  
بعقارب صفرٍ تطارونا  
الساعات،  
المنجمون بأحجارٍ  
كاذبة  
المهرجون بسيقانٍ  
طويلة  
المنشدون جناجرٍ  
صدئة..  
وغن بلا حناجرٍ وأحجار  
كلما ابتلت قصائدنا

كان مبدعا ذا توجه موسوعي

رحيل الناقد العراقي

محمد الجزائري في بلجيكا



القنان الراحل من مواليد البصرة، وترك إرثا مهما في الصحافة والشعر والنص والرواية والمسرح والسينما والفن التشكيلي. بروكسل: نعي اتحاد الأدباء العراقيين الكاتب والناقد محمد الجزائري الذي وافاه الأجل في أحد مستشفيات مؤتمر بلجيكي، إثر أزمة قلبية عن عمر ٧٦ عاما والراحل محمد الجزائري، ولد في منطقة الخفوق بالبصرة في ٣٠ يونيو ١٩٢٩، اشتهر كشاعر ثم ناقد فني اشتهر كشاعر ثم ناقد فني واستقر في بغداد بعد الستينيات قبل أن يغادر العراق واخر التسعينات ويستقر في بلجيكا التي فيها توصل مع النقد الروائي والقي. عمل المبدع الراحل في الصحافة العراقية منذ مطلع خمسينات القرن العشرين وتولى مواقع قيادية في أبرز الصحف العراقية مثل سكرتير التحرير المسؤول في مجلة "الرواق" المتخصصة بالفن التشكيلي، ومسؤول التحرير للملحق الأسبوعي المستقل في جريدة "الجمهورية" الجمهورية الأسبوعي، ورئيس تحرير مجلة "الأدب المعاصر" عن اتحاد الأدباء والكاتب في العراق، ورئيس تحرير مجلة "فون"، كما عمل مسؤولا عن القسم الثقافي والفني في مجلة "الرافدين" مطلع عام ١٩٩١. ولا يمكن أن ينكر النقد العراقي في دون أن يأتي اسم الجزائري ضمن أسماء الصف الأول بحكم الفاعلية النقدية المدمجة التي أشرها أو رصدها أو شاكسها في دراساته وكتبه وحواياته في الشعر والنص والرواية والمسرح، من خلال مؤلفات عديدة نذكر منها "حين تقاوم الكلمة" (دراسات نقدية) ١٩٧١ "وكون التجاوز" (دراسات نقدية معاصرة في الشعر العراقي الحديث) ١٩٧٤ و"الكتابة على أديم الفرات" (نص إبداعي) ١٩٩٧ والفن والنقدية (دراسة نقدية تشكيلية) ١٩٧٧ و"عطا صبري" (دراسة نقدية تشكيلية) ١٩٧٧ و"البيت" (نص إبداعي) ١٩٨٨ و"أسئلة الرواية" (دراسة نقدية) و"جدل الرواية" ١٩٨٩، وغيرها وقد كان للراحل عناية على ذلك إسهام كبير في تطوير السينما والفن التشكيلي العراقيين. ويوفاة الجزائري يودع العراق واحدا من أبنائه المبدعين الكبار.

عن .. قصص

الحب التي لا تعد .. !! اسماء محمد مصطفى

.. وكان أن أحببت آلاف المرات ، وبعدها افترقت.. شهدت جغرافيات روجي آلاف الخطوات الفائرة بجموح نحو شعاعات الحلم الجميل ، وبعدها خطوات تائهة باتجاه مسارات العتمة.. رقات روجي التي النهايات المستعدة.. حتى أصبحت لي قصص حب لا تعد .. لم يعثني انتهاء كل منها سوى أنه يهدد طريقي الي قصة لاحقة ، لم تطحن الحياة في سردها لي عند ضفة بلقي بي اليها عصف ريح الوداع في كل مرة ، حيث قوارب الذكريات وهي تغيب في قلب الأفق المتكسر في مرايا دموي تتعطف بساتناه ضفتي ، كإبها تخشى تركها عارية إلا من كساء عزلتي ، الي تلك القوارب فقتز أحلامي التي لم تمنعها الخيبات من السباحة في نهر الليل الطويل.. هناك على ضفة الفراق كان لقائي كل مرة بحب جديد ، أن أأست بيقام السنوات أقصد حب لا تعد ، حتى أنني لم أأمل أو أكف عن الحب آلاف المرات ، بل أنني سأحب آلاف المرات المقبلة ، بالقلب نفسه والروح ذاتها ، ويشعور البدايات جامحة السعادة وخيبة النهايات متكررة العناسة ، وياندفاع المغامرة وإغراء المحاولة ، ففي كل مرة أحببت ، كنت أنت حبيبي .. وفي كل مرة مقبلة ستكون ..

وقفة جدية للحفاظ على الثقافة العراقية

# الثقافة العراقية.. بين الاهتمام والإهمال

من الأمور المهمة إعادة النظر بالمناهج الدراسية في كل المراحل باعتبارها عامل ثقافي مهم وبني ثقافية تحتية أساسية في البناء الذوقي.. الثقافة سلة المجتمع الفكرية الدائمة.. تحتاج لمزيد من الاهتمام والمتابعة لشخصها وهما بكل بساطة الإنسان الكاتب المثقف والمتلقي المجتمع والإنسان من خلال وسائل تعتقدنا ليست صعبة ولا معقدة فقط تحتاج الي إيمان من قبل ادارتها بأن الثقافة زاد فكري مهم لتهديب المجتمع عندها تكون الانطلاقة العملية والضخمة ومنهجية وبعيدة عن التخبط الذي يحجبها في ظل أضواء التهميش والاهمال للمثقفين الحقيقيين المؤمنين والثقافة بشكل علم وخاصة عندما نرى تسييد قسم ليس بقليل الساحات الثقافية في الادارات

إبراز أولى الملاحم على وجه التاريخ بعمل موسيقي

# شكرا كلكامش .. شكرا كاظم الساهر

قاسم محمد مجيد  
عرض موجز للملحمة التاريخية وقد ألقى البعض لم يسمع بها إلا من خلال كاظم الساهر الذي يسمي لإنجاز مشروعه العملاق في تلحينها. كيف ننظر للملحمة كلكامش تلك الوثيقة الملحمية التاريخية العظيمة؟ هل هي رحلة للبحث عن الخلود، أم رحلة شاعرة لصدأ قلة خلفها الزمن أم كليهما الخلود والصدأ؟ الساحة من المعروف أن ملحمة كلكامش اكتشفت عام ١٨٥٣ بانها أحها الطينية (١١) وارتكز النص الملحمي على سبع روى عثر عليها في مكتبة الملك الأشوري آشور بانيبال تعود للعام ٢١٠٠ ق.م وترجمت للانكليزية عام ١٨٧٠. الملحمة تبحث في حياة ملك أورك كلكامش الذي كان ظالما وطمعيا وشعبه يمهقته ويضطر إلى الهلته أن تكف ظلمه عنهم فقه أجبر الحاكم كلكامش شعبه على العمل لبناء سور كبير يحيط بمملكته وتدعى على المحرمات وانهك أعراض الناس فستستجيب الالهة وتخلق رجلا يدعى انكيود ضخم الجثة ويعيش في الغابة ويدافع عن حسيواتها مما يضطر الصيادين إلى تقديم شكوى لملكهم كلكامش الذي يسخر إحدى حسناوات المعبد ويسأها شامات لمغازلته واستدراجه للخرج من هناك وتخرج بعدما جعلته يستشيط غضبا مما سمعه منها عن كلكامش وقسوته طالبها نزاله. ويبدأ صراع بين قوتين متعادلتين لكن الخبيثة كانت لكلكامش ليخرجها من هذا النزاع صديقين حميمين، فتتغير حياة كلكامش ويحاول السير نحو غابات الأرز التي يحرصها عملاق قببح المنظر يدعى

# الثقافة العراقية.. بين الاهتمام والإهمال

والمواقع الثقافية المهمة.. ولو عملنا استبيانا أو احصاء أو جرذا نرى الكثير من القامات الثقافية المهمة العراقية في بلدان الجوار أو في الشتات الأوربي والأميركي، وفي كل أنحاء العالم مغتربين وهناك القسم الآخر مغيبين في الداخل.. هناك مبدأ أساس من أجل صياغة معنى واضح للتحديات الثقافية مما يحطها تمتزج بصورة الواقع والمستقبل في أن واحد. هذا المبدأ هو ضرورة نقد الذات الانسانية المستسلمة.. ونقد الواقع المستبد المظلم. الأول بوصف الذات الانسانية وعيا مؤسسا للفكر المتحرر، والثاني بوصف الواقع مبدانا عمليا لذلك الوعي تتمثل فيه المعطيات والأحداث ومن ثم تتشكل ضرورة خطاب ثقافي شامل يخدم الثقافة والدولة معا. ولغرض المعالجة الموضوعية لأزمة الثقافة وتحدياتها نعتقد من خلال ما المقترحات التالية:

د. علي حسون لعيبي  
١- وضع الشخص المناسب في المكان المناسب بغض النظر عن الانتماء السياسي أو الطائفي والمناطقي.  
٢- المتابعة الجدية من خلال دائرة ثقافية مختصة في من تتابع نشاطات واحوال المثقفين بدون المراجعات المذلة التي تلامسا تظالمهم عند مراجعاتهم الشخصية للمؤسسات الثقافية.

٣- تلاحظ أغلب المثقفين يعانون العوز المادي نظرا لعدم وجود مردود مالي ثابت حيث يعتمد أغلبهم على ما يدر عليهم من خلال منتوجاتهم الكتابية التي هي الأخرى أصبحت ضئيلة أو شبه معدومة في ظل أفلاس الصحف والتوقف المالي الذي يعيشه البلد. لذا نحتاج لصندوق يسمي صندوق ضمان المثقفون، يعينهم ويتابعهم.

٤- إشراك المثقفين في الوفود الرسمية وغير الرسمية التي تمثل البلاد.. وعمل سفرات اجبارية لهم لغرض الاطلاع وايضا لنقل المنتج الثقافي باعتبارهم خير سفراء واعين وصادقين.

٥- سن قوانين وقرارات تسهل عمل المثقفين مثل تخفيض اجور الطيران وتحصيل الفيز وحث الملحقيات الثقافية للاهتمام بتواجدهم. وتعد الثقافة احد اهم العوامل الاساسية للتنمية البشرية فهي:

- تسهم إيجابيا في توجيه افكار الأفراد والشعوب، ودفعها نحو الإبداع والتغيير.  
- تعتبر أداة فعالة لنقل المواهب الفردية وتميئتها.  
- كما انها تُضفي على الفرد والمجتمع الكثير من المفاهيم المستحدثة كالحياة الفكرية والحضارة الانسانية.

- وتساعد في إبراز كامن قسوة المجتمع ودفعه نحو الإصلاح والتحسين.  
إن الإنسان يتحرك في الحياة من منطلق خبرته وثقافته، فهي تؤثر تأثيرا بالغا في ضبط سلوكه وتصرفاته، وعلاقاته الأسرية والاجتماعية والإنسانية، ومستوى أدائه لعمله والثقافة له ودور وطبئته، وإحساسه بالمخاطر الجسام التي تحيط بوطنه، وأثر العلاقات والتوازنات الدولية والإقليمية على المصالح الوطنية، ومدى تأثره بها وتأثيره فيها، وكذلك مستوى علاقته وتعايشه مع الآخرين.

ولغرض تعزيز امدد الثقافي المجتمعي والفردى باعتباره متلقيا واعيا وإيجابيا لا بد من تحقيق ما يلي:  
١- إعادة النظر بالمناهج الدراسية في كل المراحل باعتبارها عامل ثقافي مهم وبني ثقافية تحتية أساسية في البناء الذوقي.

٢- متابعة القنوات الثقافية والإعلامية لما تبثه من برامج. والتأكد أنها لا تسعى للبناء الفكري والاجتماعي للإنسان الفرد والمجتمع. ولا يعني هنا الرقابة القسرية بل الرقابة الثقافية الواعية حفاظا على الذوق العام للمجتمع.

٣- العمل على توفير المنتج الأدبي من خلال الدعم المادي له من قبل مؤسسات الدولة الثقافية حتى يصل للمتلقي بسعر مناسب يمكنه الحصول عليه دون أن يرهق ميزانيتها.

٤- عمل ورش ثقافية تو عو به من خلال منظمات المجتمع المدني. وهنا أقصد المنظمات الحقيقية التي تشتغل من أجل الفاعلة المجتمعية لا الريحية ويمكن من خلال هذه المقترحات البسيطة أن تلغي التغيب القسري الذي يعيشه المثقفون وتخلق عوامل جذب لهم للعودة للوطن. وأيضا تخلق جوء عمل مريح لمن هم في الداخل.

مع أن البعض يعتقد أن ما تقترح من خلال كتاباتنا لا يصل، لأن المعنيين بالثقافة بمنحوك الفرصة أن تقول ما تريده لكن هم يعملون ما يريدونه. هي محاولات سنكرها عسى أن تصل.

مروا بس مرة مرة...  
مروا بس خطوات علسيبت خلته ومروا مصباح لعليل العاف وكته ومروا امنيه مضيغ مكابر بوجهه البيطحه  
ولسه بفناجينه هلهولات دلته...  
مروا حبة جلك جوعان الفحط وشكك معدته  
مروا بس مرة علميت ضاكت  
الذنيه عليه ومات سكته  
حوية البوفي جبره رجعوا  
دخلوله عليخته

خمبابا قنا لا... كي نزين الشمر من كل البلاد... إبطال الملحمة يؤمنون بما تحمله الرويا وما تختر له الأحلام من دلالات كان انكيود قلعا من تلك الرحلة لأن إحدى الرؤى لكلكامش بشارة خير "ياصديقي رأيت رؤيا... سقط الجيل فجأة" بعد أن أفرعته رؤيا سابقة "إنني مقدم على قتال لا أرف عاقبته" وها هي الرويا تتحقق بعد أن قتل خمبابا الذي عينته الالهة حارسا على الغابة فغضب عليها وخصوصا بعد ان صارت شهرة تملأ الأفاق لكن الأمور تزداد تعقيدا بعدما رفض كلكامش الزواج من عشتار الالهة والجمال فتطلب من والده أن ينتقم لكرينها ويقبها المنكسر الحزين. فيرسل من السماء ثورا مقدسا فيمسكه انكيود بقرن الثور ويجهز عليه كلكامش فتقرر الالهة معاقبتهم. وتكرر رؤيا انكيود ليري في المنام رؤيا يقصها على صديقه كلكامش فيتشأعهم ويتخوف من تلك الرؤيا ويقول "لقد رأى صديقي رؤيا تنذر بالشر" وتتحقق الرويا وترسل الالهة لعنتها على انكيود فيمرض ويموت. هنا تتجلى روح الصداقة والوفاء بأعظم صورها فقد رفض فكرة موت صديقه فثأه بإشعار ظلت خالدة، وبكازه تسعه كل أوركاء ورفض دفنه لسبعة أيام حتى خرج الدود من جسمه فيواريه الثرى مضطرا. وهام على وجهه في الصحراء خائفا مرتعبا من مصير كمشير صديقه انكيود فارتدى جلود الحيوانات ونزع ثيابه الفاخرة ليذهب في رحله قصية إلى الذي خلقته الالهة اتونا بستم الوعيد الذي نجا مع زوجته من الموت غرقا بالظوفان المدمر في رحلته نصحته حكيمة بعدم المغامرة والبحث عن الخلود

بقول الموسوي  
وكاعنه ارتفعت الحد الحناجر...  
وصارت البصرة جمال البيها  
محبس  
وايست من بالاجر الخالص امس  
وصارت خواترنه حيلة وطيفكم  
كلش شرس  
وانتوا ازرعنو التجاهل... ياجاهل  
باك مني احلامي كلها  
انه اريد احلامي منكم... بكتوا  
احلامي الخطيه  
وكلتوا نرجع مارجعنوا...  
مروا بس مرة...  
مروا بس خطوات علسيبت خلته ومروا مصباح لعليل العاف وكته ومروا امنيه مضيغ مكابر بوجهه البيطحه  
ولسه بفناجينه هلهولات دلته...  
مروا حبة جلك جوعان الفحط وشكك معدته  
مروا بس مرة علميت ضاكت  
الذنيه عليه ومات سكته  
حوية البوفي جبره رجعوا  
دخلوله عليخته

خواترنا صحاري  
يا ترافة بصفنة العايش الحيرة  
وينكم... صارت خواترنه صحاري وما اجبتوا...  
وينكم... ماتت العنطرات  
مصلوبات خاطر  
وانتوا تدرون جذع خلة عمرهن بيس  
رادت امية جدمكم ... بس جدمكم  
وانتوا اخلنوا جدمكم وبدرهن ما مشيتوا...  
وينكم... خضرن جخدود صبحي عيون ليل  
وصارت الستة الصبح بيها وكث كلش ذليل  
وانتو بس انتو صبحنه... اي صبحنه  
البس صبح ما به ليل  
وجي عرفنوا سر صبحنه... وجي عجبكم ليل ستتنه الصبح  
عن صبحنه سيريتوا...  
وينكم... امانيينا مضايفهن شبة طاحن  
ومايعزبن ضيف مثل الامس



الوحيدنه  
صان  
وانتو تدرون المضيغ الي يطبح  
تروح منه الهبية ما بين المضايف  
ويقه من كعدة الناس حساسه  
يخللان على خايغ  
حتى لو تبينه مرم... حتى لو اشبوخه كثر  
وانتو ولد شيوخ وتعرفون...  
وكلتوا ما نعرف... مانعلم.. ما ندرى وجذب من ما دريتوا...  
وينكم... عشنه بقحط بس